العنف الرمزي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

Symbolic violence and its impact on the academic achievement of students in the secondary stage

A filed study on a sample of secondary school students

La violence symbolique et son impact sur la réussite scolaire de l'élève au secondaire

Une étude pratique sur un échantillon de lycéens

أمال عوكي[1] *

تاريخ الإرسال: 2024/11/15 **تاريخ القبول:** 2024/12/19 **تاريخ النشر:** 2024/12/30

ملخص:

يعتبر العنف الرمزي حسب بيار بورديو انه عنف خفي وهادئ وهو مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في أن واحد، وهو موضوع قديم قدم الإنسان، ولكنه مازال يطرح في العديد من المجالات لكونه يستهدف الفرد بالدرجة الأولى وباعتباره عملية مستمرة تتم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولعل أبرزها المدرسة والتي من مهامها تعليم وتنشئة الأفراد بما قد يساهم في تشكيل شخصية الفرد، والتي تحولت اليوم إلى مكان يمارس فيه العنف الرمزي ضد التلاميذ بأشكال متنوعة بما قد يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

وارتأيت في هذه الدراسة التركيز على العنف الذي يمارسه الأستاذ ضد تلاميذه داخل القسم، والعنف الذي تمارسه الإدارة ضد التلاميذ.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن العنف الرمزي الذي يمارس ضد التلاميذ ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي سواء كان يتم من قبل الأستاذ أو الإدارة من خلال النفور من المدرسة أو حتى تركها نهائيا.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي؛ التحصيل الدراسي؛ تلميذ المرحلة الثانوية.

Abstract:

Symbolic violence ,according to Bourdieu ,is considered to be hidden and hidden violence, and its unknown to both its practitioners and its victims at the same time ,it is a topic as old as a man, but it is still raised in many fields because it primarily targets the individual and as a continuous process, it takes place through development institutions, perhaps the most prominent of which is the school ,whose mission is to educate and raise individuals in a way that may contribute to shaping the individual's personality, today ,it has turned into a place where symbolic violence is

*المؤلف المراسل

[1]Ouki amel, university of constantine2 abdhamid mehri,Algeria,amel.ouki@univ-constantine2.dz

practiced against students in various forms, which may negatively affect their academic achievement ,in this study .

This study concluded that the symbolic violence practiced against the student reflects negatively on his academic achievement, whether it is carried out by the teacher or the administration through alienation from school or even leaving it al together.

Keywords: academic achievement; student; secondary stage.

Résumé :

La violence symbolique ,selon Bourdieu ,est considérée comme une violence cachée et elle est inconnue a la fois de ses praticiens et de ses victimes, il s'agit d'un sujet vieux comme l'homme , mais ore aborde dans de nombreux domaines car il s'adresse avant tout a l'individu et en tant que processus continu a travers les institutions de socialisation, le plus important d'entre eux est peut-être l'école, dont l'une des taches est l'éducation .élever les individus de manière a contribuer a façonner leur personnalité ,qui est aujourd'hui devenue un lieu où la violence symbolique est pratiquée contre les élèves ,sous diverses formes ,ce qui peut nuire à leur réussite scolaire.

Cette étude a conclu à la violence symbolique pratiquée au détriment de l'élève, cela se répercute négativement sur sa réussite scolaire, que ce soit le fait du professeur ou de l'administration, par l'éloignement de l'école ou même par son abondons total.

Mots clés: violence symbolique ; réussite scolaire ; l'élève ; étape secondaire.

مقدمة

عرف المجتمع الجزائري عبر العصور المتعاقبة أنواعا متعددة من العنف، امتدت جذورها إلى يومنا هذا لعل أبرزها تعرضه للاحتلال لمرحلة زمنية طويلة تم فيها ممارسة أشكال عديدة من العنف والقمع والقتل الجماعي ضد الأفراد ، ولكن الملفت في الأمر أن التطور التكنولوجي والعلمي أعطى العنف صبغة جديدة باعتماد الأسلحة الفتاكة إلى تشكيل منظمات عالمية للإرهاب وما تحدثه في المجتمع من اضطرابات وصراعات تمس الجانب الثقافي والاجتماعي، وفي هذا الصدد لقد لعبت وسائل الإعلام دورا كبيرا في توسيع دائرة العنف من خلال البرامج التي تبثها والتي غالبا ما تعمل على تدمير استقرار المجتمع وأمنه.

وفي هذا السياق يعتبر العنف الرمزي من أخطر أنواع العنف التي يمكن أن تؤثر على الفرد والمجتمع معا باعتباره عنفا خفيا، وهو عملية مستمرة تتم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ونذكر على سبيل المثال المدرسة التي تهدف إلى تعليم وتلقين الأفراد المعلومات والمهارات اللازمة بما يساعد في تشكيل شخصية الفرد والتي تحولت اليوم إلى ساحة يمارس فيها العنف الرمزي ضد التلاميذ بما سينعكس على تحصيلهم الدراسي، وهو ما سنحاول البحث فيه من خلال هذه الدراسة.

وأما عن إشكالية الدراسة فتمحورت حول: يعتبر العنف الرمزي حسب بيار بورديو بأنه "عنف خفي وهادئ وهو مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في أن واحد "، فهو قد يعتبر أحد أشكال السلطة الرمزية التي تعتمد بالأساس على عامل الإخفاء، وإنها لا يمكن أن تحقق تأثيرا إلا من خلال تعاون السلطة معها (النظام القائم يدعم مثل تلك الممارسات).

ويعد موضوع العنف الرمزي موضوعا قديما قدم الإنسان ، فقد طرح ومازال يطرح في العديد من المجالات كقضية من القضايا التي تستهدف الفرد بالدرجة الأولى، باعتباره عملية مستمرة تتم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية لعل أبرزها المدرسة والتي تعد مؤسسة اجتماعية أوكل إليها المجتمع مسؤولية تعليم وتنشئة الأفراد بما قد يساهم في تشكيل شخصية الفرد ، والتي قد تحولت اليوم إلى مكان يمارس فيه العنف الرمزي ضد التلاميذ بأشكال متنوعة ومتعددة بما قد يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي والذي يلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الفرد من خلال إكسابه المعلومات والمهارات اللازمة بما يجعله فردا قادرا على تحمل مسؤوليته في المستقبل ومواكبا للتطورات الحاصلة في العالم .

وللعنف الرمزي أشكال متعددة فمنها العنف الذي قد يمارسه الأستاذ ضد تلاميذه داخل القسم، والعنف الذي قد تمارسه الإدارة المدرسية ضد التلاميذ، وغيرها من أشكال العنف الرمزي.

ولكن ارتأيت في هذه الدراسة التركيز على هذين الجانبين من العنف الرمزي لمعرفة مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية باعتبار أن التلميذ في هذه المرحلة يمربفترة حساسة ألا وهي المراهقة والتي تعد مرحلة فاصلة بين الطفولة ومرحلة النضج والتي قد تؤثر على سلوكات الفرد وردات فعله.

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل المركزي الأتي:

هل يؤثر العنف الرمزي على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1-هل يؤثر العنف الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

2-هل يؤثر العنف الرمزي الممارس من قبل الإدارة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

1-مفاهيم عامة

1-1تعريف العنف الرمزي

1-1-1-تعريف العنف

جاء في لسان العرب إن العنف هو من عنف، العنف، الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا.(منظور، د.س، صفحة 257)

أما في اللغة الانجليزية والفرنسية فهي مشتقة من اللفظة **violence** وهي تدل على الاستخدام غير الشرعي للقوة، فالعنف استخدام القوة دون سند شرعي ورفض للقانون والعدالة والخضوع لأي سلطة. (ontons, 1996, p. 982)

وأما اصطلاحا يعرف العنف بوصفه انتهاكا للشخصية، بمعنى انه تعد على الأخر أو إنكاره أو تجاهله ماديا أو غير ذلك، إن أي سلوك شخصي ومؤسساتي يتسم بطابع تدميري مادي واضح ضد أخر يعد عملا عنيفا.(ويتمر، 2007، الصفحات 9-10)

1-1-2-تعريف الرمز

وفقا لمنصة السيمياء أو علم الدلالة اللغوية كأحد الخيارات الواسعة الممكنة لتعريف الرمز، فانه يأخذ صورته بوصفه علاقة بين دال ومدلول أو ما بين العلامة والرمز، فالعلاقة تمثل الموضوع، والرمز يتمثل في دلالة الإشارة ومعناه.(وطفة، 2009، صفحة 53)

1-1-3-تعريف العنف الرمزي

يعرف بيار بورديو وجان كلود باسرون في كتابهما "إعادة الإنتاج" العنف الرمزي بأنه" كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض ودلالات، تطال فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن تواري علاقات القوة هي منها بمقام الأساس لقوتها.(بورديو، 2007، صفحة 6)

وهناك من يرى بان العنف الرمزي قد يكون أكثر فاعلية في تحقيق الغايات التي يسعى إليها من العنف الكلاسيكي في حال تحقيق النجاح، وهنا يجب أن نركز على أن مشروعية هذا العنف قد تكون هي العامل الأهم في تحقيق ما يمكن أن يحققه من هيمنة وخضوع.(وطفة، 2009، صفحة 59)

1-2-تعريف التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مشتق من الفعل حصل وحصل الشيء حصولا، فالتحصيل تمييز ما يحصل.(رشيد، 2008، صفحة 195)

وأما اصطلاحا فيعرفه عبد الرحمن العيسوي بأنه" مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب بخبرات سابقة ".(العيسوي، 1974، صفحة 129)

ما يلاحظ على هذا التعريف أن عبد الرحمن العيسوي قد أكد على الخبرات السابقة ودورها في اكتساب المعرفة والمهارة وإهماله لأمور أخرى كطبيعة الاختبارات والتي من شانها أن تؤثر في مقدار المعرفة المكتسبة من قبل الفرد.

في حين يعرفه الطاهر سعد الله بأنه "مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج يلقي مضمونه بطرق تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التعليمية أو اختبارات مقننة موضوعية يكون لها درجة كافية من الثبات وصدق المضمون".(الله، 1991، صفحة 9)

ومنه نستخلص في الأخير إن مفهوم التحصيل الدراسي أوسع واشمل من كونه عملية اكتساب المعلومات فقط، بل انه يتعلق بمدى الاستفادة من هذه المعلومات والمهارات وتوظيفها مستقبلا في مجالات مختلفة.

1-3-تعريف التلميذ

يعرف التلميذ من الناحية اللغوية بأنه من الخدم والأتباع.(منظور، د.س، صفحة 328)

وأما من حيث الاصطلاح فيعرف التلميذ بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهو الذي من اجله تنشا المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.(حافظ، 1965، صفحة 147)

وهذا يعني أن التلميذ أصبح من أقوى أركان العملية التربوية، حيث أصبحت مضامين البرامج الدراسية بمختلف مستوياتها تراعي طبيعة التلميذ وخصائصه النفسية، من حيث ميوله وقدراته، وحاجاته، وكذا دوافعه الاجتماعية وما يحيط به من ظروف بيولوجية، فكرية، اقتصادية وتربوية.

2-الإطار المنهجي للدراسة

2-1-مجال الدراسة ومجتمع البحث

2-1-1 مجال الدراسة

يعد مجال الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي لأنه يساعد على تحديد مدى تحقق المعارف النظرية في الميدان، وفيما يتعلق بالمجال المكاني لإجراء هذه الدراسة فقد كان ثانوية 5جويلية 1962 بعنابة، حيث تقع هذه الثانوية في منطقة حضرية، أنشئت سنة 2010 وتبلغ مساحتها الإجمالية 12.000 م ^{2} منها 9.000م^2، نظام الدراسة فيها نصف داخلي.

2-1-2-مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الثانوية، على اعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة يكون أكثر قدرة على التعبير عن أرائهم ومواقفهم بكل حرية ولكونهم يمرون بمرحلة المراهقة، والتي تعد مرحلة حساسة يبحث فيها الفرد عن إثبات ذاته وتكوين شخصيته، ولهذا الغرض فان أفراد مجتمع البحث هم عينة من تلاميذ ثانوية 5جويلية 1962 بعنابة.

2-2-عينة البحث

إن اختيار العينة هي إحدى الدعائم الأساسية للبحث الامبريقي.. تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة.(نخبة من اساتذة علم الاجتماع، د.س، صفحة 75)

لذلك يعتبر أسلوب العينة من الأساليب الهامة والدقيقة في الدراسات الاجتماعية على اعتبار أن استخدام العينة يوفر للباحث الوقت والجهد على أساس أن العينة تحمل نفس خصائص ومواصفات مجتمع البحث، ولقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة، وقدر حجمها ب 30مفردة.

وتميزت العينة بجملة من الخصائص والتي سنحددها من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم 01 يوضح جنس أفراد العينة:

الجنس	التكرارات	النسب (%)
ذكر	14	46.6
أنثى	16	53.3
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة هم إناث حيث قدرت النسبة ب 53.3 % من مجموع أفراد العينة، في حين أن نسبة الذكور بلغت 46.6 % من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم 02 يوضح سن أفراد العينة:

السن	التكرارات	النسب (%)
16-15	21	70
18-17	6	20
1 فأكثر	3	10
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن سن أفراد العينة يتراوح بين 15-16 سنة بنسبة 70 % من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم 03 يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة:

المستوى الدراسي	التكرارات	النسب (%)
أولى ثانوي	23	76.6
ثانية ثانوي	3	10
ثالثة ثانوي	4	13.3
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة يدرسون السنة الأولى ثانوي بنسبة 76.6 % من مجموع أفراد العينة، وتأكيدا على أن سن اغلب أفراد العينة يتراوح بين 15-16 سنة وهو ما أكده الجدول السابق.

الجدول رقم 04 يوضح إعادة السنة لأفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
معيد	9	30
غير معيد	21	70
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتبين من الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة لم يعيدوا السنة، وقد قدرت النسبة ب 70 % من مجموع أفراد العينة، وهو ما أكدته الجداول الخاصة بالمستوى الدراسي وسن أفراد العينة.

الجدول رقم 05 يوضح هل أن الأب والأم على قيد الحياة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
الأب على قيد الحياة	28	93.3
الأب متوفي	2	6.6
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة الأب على قيد الحياة بنسبة 93.3 % من مجموع أفراد العينة، كماأن كلاأفراد العينة الأم على قيد الحياة، ما يدفعنا إلى التساؤل عن المستوى التعليمي للأب والأم، وهو ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 06 يوضح المستوى التعليمي للام والأب:

الاحتمالات	التكرارات (الأب)	النسب (%) (الأب)	التكرارات (الأم)	النسب (%) (الأم)
أمي	-	-	-	-
مستوى ابتدائي	1	3.3	2	6.6
مستوى متوسط	3	16.6	6	20
مستوى ثانوي	16	53.3	12	40

مستوى جامعي	8	26.6	10	33.3
المجموع	30	100	30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة المستوى التعليمي للأب هو المستوى الثانوي بنسبة 53.3 %، في عبرت نسبة 26.6 % من مجموع أفراد العينة عن المستوى الجامعي، وأما المستوى التعليمي للام فهو المستوى الثانوي بنسبة 40 % من مجموع أفراد العينة، في حين عبرت نسبة 33.3 % من مجموع أفراد العينة عن المستوى الجامعي للام، وبذلك فان اغلب أفراد العينة تنتمي إلى اسر ذات مستوى تعليمي لا باس به، وهذا ما يدفعنا إلى التعرف على عمل أفراد الأسرة، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم07 يوضح عمل الأب والأم:

الاحتمالات	التكرارات (الأب)	النسب (%) (الأب)	التكرارات (الأم)	النسب (%) (الأم)
يعمل	19	63.3	7	23.3
لا يعمل	11	36.6	23	76.6
المجموع	30	100	30	100

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول السابق ا ن أفراد العينة تنتمي إلى اسر الأب فيها يعمل بنسبة 63.3% من مجموع أفراد العينة، في حين أن الأم لا تعمل بنسبة 76.6 % من مجموع أفراد العينة على الرغم من المستوى التعليمي الجيد الذي تتمتع به الأم (والذي تراوح بين المستوى الثانوي والمستوى العالي).

وفيما يتعلق بالسؤال رقم 07حول مكان السكن فان كل أفراد العينة تسكن داخل المدينة ويسكنون في شقق داخل عمارة، وذلك يعود لموقع الثانوية التي تقع داخل المدينة.

2–3–أداة جمع البيانات

غالبا ما يحتاج الباحث إلى طريقة تمكنه من جمع المعلومات التي يحتاجها للتأكد من صحة فروضه التي انطلق منها، ومن بين هذه الأدوات استخدمنا الاستمارة.

وقد تضمنت الاستمارة 16 سؤال مرتب ترتيب منهجي، وكانت الأسئلة إما نصف مغلقة أو مغلقة، وذلك لكي ننح للمبحوثين فرصة التعبير بحرية عن أراءهموتصوراتهم.

فيما يخص الأسئلة نصف مغلقة، فهناك:

س10: ما أهم مظاهر العنف الرمزي التي تعرضت لها من قبل الأستاذ؟

التوبيخ ☐ الاهانة ☐ الشتم ☐ أخرى

تذكر.....

فيما يخص الأسئلة المغلقة، فهناك:

كم مرة تعرضت إلى العنف؟ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ ☐

وقد ضمت الاستمارة 3 محاور:

-المحور 1: خاص بالبيانات الأولية، يبدأ من السؤال رقم 01 وينتهي عند السؤال رقم 07.

-المحور2: يجيب عن التساؤل الفرعي الأول، يبدأ من السؤال رقم 08 وينتهي عند السؤال رقم 11.

-المحور3: يجيب عن التساؤل الفرعي الثاني، ويبدأ عند السؤال رقم 12 وينتهي عند السؤال رقم 16.

3-النتائج ومناقشتها

3-1-عرض المعطيات الميدانية التي تجيب عن التساؤل الفرعي الأول

الجدول رقم -08-- يوضح موقف أفراد العينة من تأثير العنف الممارس من قبل الأستاذ على عملية التحصيل الدراسي:

الاحتمالات	تسال كيف ذلك؟	التكرارات	النسب (%)	التكرارات	النسب (%)
نعم	-النفور من الأستاذ	15	46.8	22	68.7
	-ترك المدرسة نهائيا	2	6.2		
	-أخرى تذكر	5	15.6		
	المجموع	22	68.7		
لا				-	-
أحيانا				10	31.2
المجموع				*32	100

المصدر: إعداد لباحث

*أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة ترى بان العنف الممارس من قبل الأستاذ يؤثر على عملية التحصيل الدراسي بنسبة 68.7 % من مجموع أفراد العينة، ويتجلى ذلك التأثير بالنفور من الأستاذ بنسبة 46.8% من مجموع أفراد العينة، وترك المدرسة نهائيا بنسبة 6.2% من مجموع أفراد العينة، ما يدفعنا إلى التساؤل عن نسبة تعرض أفراد العينة للعنف من قبل الأستاذ، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم -09-:يوضح تعرض أفراد العينة إلى العنف من قبل الأستاذ:

الاحتمالات	نوع العنف؟	التكرارات	النسب (%)	التكرارات	النسب (%)

نعم	-عنف مادي	-	-	21	69.9
	-عنف رمزي	11	36.6		
	-الاثنان معا	10	33.3		
	المجموع	21	69.9		
لا				9	30
المجموع				30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى عنف من قبل الأستاذ بنسبة 69.9 % من مجموع أفراد العينة، وقد تجلى هذا العنف في عنف رمزي بنسبة 36.3 % من مجموع أفراد العينة، والى عنف رمزي ومادي بنسبة 33.3%من مجموع أفراد العينة، بما يعني أن الأستاذ يمارس العنف بنوعيه على تلاميذه، ما يدفعنا إلى التعرف على المكان الذي يتم فيه ممارسة العنف، وذلك على النحو التالي:

فيما يخص السؤال: أين تعرضت إلى العنف؟ فكل إجابات أفراد العينة الذي تعرضوا إلى العنف انه يتم داخل القسم، وهذا يتنافى مع القوانين التي تمنع ممارسة العنف بشقيه ضد التلاميذ، وبعد أن تعرفنا على مكان ممارسة العنف، سنحاول التعرف على عدد مرات التعرض إلى العنف، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 10 يوضح عدد مرات تعرض أفراد العينة إلى العنف من قبل الأستاذ

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
مرة واحدة	6	20
اثنان	2	6.6
أكثر من مرة	13	43.3
المجموع	*21	*69.9

المصدر: إعداد الباحث

*تمثل عدد أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف من قبل الأستاذ

يتضح من خلال الجدول السابق بان اغلب أفراد العينة تعرضوا للعنف من قبل الأستاذ أكثر من مرة بنسبة 43.3 % من مجموع أفراد العينة، ما يدفعنا إلى التعرف على أهم مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الأستاذ، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 11 يوضح أهم مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الأستاذ

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)

التوبيخ	12	35.2
الاهانة	10	29.4
الشتم	11	32.3
أخرى تذكر	1	2.9
المجموع	*34	100

المصدر: إعداد الباحث

*أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة

يتضح من خلال الجدول السابق أن مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الأستاذ عديدة ومتنوعة، منها التوبيخ، الشتم، الاهانة، وذلك وفق النسب التالية:35.2%،32.3%،29.4% من مجموع أفراد العينة، ما سينعكس سلبا على التلميذ، وهو ما سنحاول التعرف عليه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 12 يوضح شعور أفراد العينة إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الأستاذ

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
الشعور بالإحباط	10	32.2
الشعور بالرغبة في الانتقام	18	58
أخرى تذكر	3	9.6
المجموع	*31	100

المصدر: إعداد الباحث

*أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة تشعر بالرغبة في الانتقام إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الأستاذ بنسبة 58 % من مجموع أفراد العينة، والشعور بالإحباط بنسبة 32.2 % من مجموع أفراد العينة، ما يؤكد على الانعكاسات السلبية للعنف الرمزي على نفسية التلميذ وحتى تحصيله الدراسي.

3-2-عرض المعطيات الميدانية التي تجيب عن التساؤل الفرعي الثاني

الجدول رقم 13 يوضح موقف أفراد العينة من تأثير العنف الممارس من قبل الإدارة على عملية التحصيل الدراسي:

الاحتمالات	تسال كيف ذلك؟	التكرارات	النسب (%)	التكرارات	النسب (%)
نعم	كره المدرسة	9	29	18	58
	القيام بالتخريب	3	9.6		
	إحداث الفوضى داخل المدرسة	2	6.4		

	أخرى تذكر	4	12.9		
	المجموع	18	58		
لا				10	32.2
أحيانا				3	9.6
المجموع				*31	100

المصدر: أعداد لباحث

*أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة ترى بان العنف الممارس من قبل الإدارة يؤثر على عملية التحصيل الدراسي بنسبة 58 % من مجموع أفراد العينة، ويتجلى ذلك التأثير في كره المدرسة بنسبة 29% من مجموع أفراد العينة، والقيام بالتخريب بنسبة 9.6 %من مجموع أفراد العينة، ما يدفعنا إلى التساؤل عن نسبة تعرض أفراد العينة للعنف من قبل الإدارة، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 14وضح تعرض أفراد العينة إلى العنف من قبل الإدارة:

الاحتمالات	نوع العنف؟	التكرارات	النسب (%)	التكرارات	النسب (%)
نعم	-عنف مادي	1	3.3	6	20
	-عنف رمزي	2	6.6		
	-الاثنان معا	3	10		
	المجموع	6	20		
لا				24	80
المجموع				30	100

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة لم تتعرض إلى عنف من قبل الإدارة بنسبة 80 %من مجموع أفراد العينة، بما يعني انه نادرا ما يتعرض التلميذ إلى عنف من قبل الإدارة بنسبة 20 %من مجموع أفراد العينة، بما يدفعنا إلى التعرف عمن يمارس العنف على التلميذ من الطاقم التربوي، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم 15 يوضح من يمارس العنف من الطاقم التربوي على التلميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
المدير	5	16.6
مستشار التربية	3	10

المشرف التربوي	2	6.6
المجموع	*10	*33.2

المصدر: إعداد الباحث

*أفراد العينة اختاروا أكثر من إجابة واحدة

يتضح من خلال الجدول السابق انه غالبا ما يكون المدير هو من يمارس العنف على التلاميذ بنسبة 16% من مجموع أفراد العينة الذي تعرضوا إلى العنف، ناهيك عن مستشار التربية ومشرف التربية بنسب قدرت ب 10 % و6 % من مجموع أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف، ما يدفعنا إلى محاولة التعرف عن عدد مرات التعرض للعنف، وهو ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 16 يوضح عدد مرات تعرض أفراد العينة إلى العنف من قبل الإدارة

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
مرة واحدة	1	3.3
اثنان	2	6.6
أكثر من مرة	3	10
المجموع	*6	20

المصدر: إعداد الباحث

*تمثل عدد أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف من قبل الإدارة

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف أكثر من مرة من قبل الإدارة بسبة 10% من مجموع أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف، ما يدفعنا إلى التعرف على أهم مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الإدارة، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 17 يوضح أهم مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الإدارة

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
التفريق في المعاملة	2	6.6
الاهانة	3	10
التوبيخ	4	13.3
أخرى تذكر	-	-
المجموع	*9	29.9

المصدر: إعداد الباحث

*أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف اختاروا أكثر من إجابة واحدة

يتضح من خلال الجدول السابق إن مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الإدارة عديدة ومتنوعة منها التوبيخ، الاهانة، التفريق في المعاملة، وذلك وفق النسب التالية 13.3 %،10%،6.6% من مجموع أفراد العينة الذين تعرضوا إلى العنف ما سينعكس سلبا على التلميذ، وهو ما سنحاول التعرف عليه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 18يوضح شعور أفراد العينة إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الإدارة

الاحتمالات	التكرارات	النسب (%)
الشعور بالإحباط	12	40
الرغبة في الانتقام	17	56.6
أخرى تذكر	2	6.6
المجموع	*31	100

المصدر: إعداد الباحث

*أفراد العينة الذي تعرضوا إلى العنف اختاروا أكثر من إجابة

يتضح من خلال الجدول السابق إن اغلب أفراد العينة يشعرون بالرغبة في الانتقام إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الإدارة بنسبة 56.6% من مجموع أفراد العينة، والشعور بالإحباط بنسبة 40 % من مجموع أفراد العينة، ما يؤكد على الانعكاسات السلبية للعنف الرمزي على نفسية التلميذ وحتى تحصيله الدراسي.

3–3–النتائج العامة للدراسة

لقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج على النحو التالي:

- إن اغلب أفراد العينة هم إناث حيث قدرت النسبة ب 53.3% من مجموع أفراد العينة.
- إن سن اغلب أفراد العينة يتراوح بين 15–16 سنة بنسبة 70 %من مجموع أفراد العينة.
- إن مستوى اغلب أفراد العينة هو الأولى ثاوي بنسبة 76.6 %من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة لم يعيدوا السنة بنسبة 70 % من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى اسر الأبو الأم فيها على قيد الحياة.
- إن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى اسر ذات مستوى تعليمي لا باس به، وهو المستوى الثاوي بنسب 53.3%و40% من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى اسر يكون فيها الأب يعمل بنسبة 63.3% من مجموع أفراد العينة، والأم لا تعمل بنسبة 76.6%من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة ترى بان العنف الممارس من قبل الأستاذ يؤثر على عملية التحصيل الدراسي بنسبة 68.7% من مجموع أفراد العينة، ويتجلى هذا التأثير في النفور من الأستاذ بنسبة 46.8% من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف من قبل الأستاذ بنسبة 69.9 % من مجموع أفراد العينة، وتجلى هذا العنف في عنف رمزي بنسبة 36.6 % من مجموع أفراد العينة.

- إن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف داخل القسم.
- إن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف من قبل الأستاذ أكثر من مرة واحدة بنسبة 43.3% من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة تشعر بالرغبة في الانتقام إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الأستاذ بنسبة 58 % من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة ترى بان العنف الممارس من قبل الإدارة يؤثر على عملية التحصيل الدراسي بنسبة 58 % من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة لم تتعرض إلى عنف من قبل الإدارة بنسبة 80 %من مجموع أفراد العينة.
- إن المدير هو غالبا من يمارس العنف على التلاميذ بنسبة 16 %من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة تعرضوا إلى العنف أكثر من مرة من قبل الإدارة بنسبة 10 %من مجموع أفراد العينة.
- إن أهم مظاهر العنف الرمزي المستخدمة من قبل الإدارة عديدة ومتنوعة منها التوبيخ بنسبة 13.3 %من مجموع أفراد العينة.
- إن اغلب أفراد العينة تشعر بالرغبة في الانتقام إزاء التعرض إلى العنف الرمزي من قبل الإدارة بنسبة 56.6%من مجموع أفراد العينة.

خاتمة

نستخلص من خلال الدراسة إن العنف الرمزي يعد من اخطر الظواهر والتي يمكن أن تنعكس سلبا على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ ،فقد تؤدي إلى النفور من المدرسة أو حتى التفكير في تركها نهائيا لاسيما وان من يمارس

العنف هو احد أطراف العملية التربوية (الأستاذ–الإدارة) والتي من الواجب عليهم حماية التلميذ من كافة الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها لاسيما داخل المدرسة ،ولقد خلصت دراستنا إن التلميذ في غالب الأحيان يتلقى العنف داخل المدرسة وداخل القسم مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي على اعتبار أن المدرسة أصبحت مكانا غير مفضل لديه بل يفكر حتى في بعض الحالات في إحداث الفوضى والخراب داخل المدرسة .

وانطلاقا مما سبق نخرج بجملة من التوصيات:

- نشر الوعي داخل المحيط المدرسي بخطورة ممارسة العنف داخل المدرسة سواء كان موجه ضد التلميذ أو هو من يمارسه، ولاسيما ما تعلق الأمر بالعنف الرمزي والذي يعد من أخطر الأنواع لانعكاساته الخطيرة لاسيما على شخصية التلميذ وسلوكه مستقبلا.
- تنظيم تظاهرات وفعاليات داخل المدرسة بإشراك كل الأطراف لاسيما التلميذ والأستاذ وأفراد الطاقم التربوي بما سيقوي الروابط والعلاقات بينهم.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور (د.س)،لسان العرب، المجلد الأول من الألفإلى الراء، بيروت: دار لسان العرب.
2. العيسوي عبد الرحمن (1974)، القياس والتجريب في علم النفس، ط:1، القاهرة: دار النهضة العربية.
3. بورديو بيار، باسرون جان كلود (2007)، إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)،بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
4. وتيمر باريرا(2007)،الأنماط الثقافية للعنف، الكويت: عالم المعرفة .
5. وطفة علي اسعد (2009)،من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي (قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف المدرسي في التربية المدرسية)،مجلة شؤون اجتماعية، العدد 104، ص ص45-101.
6. حافظ محمد علي (1965)،التخطيط للتربية والتعليم، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
7. سعد الله الطاهر (1991)، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. رشيد خالد (2008)،لسان العرب،ط:1، الجزائر: دار الأبحاث.
9. تأليف نخبة من أساتذة علم الاجتماع (د.س)،المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-Ontonsc(1996),the oxford dictionary of English et homology, oxford :calarendon.